النشرة السودانية

نشرة يومية ترصد أهم التطورات المحلية والدولية المتعلقة بالشأن السوداني

من بوليتيكال كيز

30– 08 –2025

- **ملخص لأبرز التطورات:**

تتواصل المواجهات العنيفة بين الجيش السوداني وحلفائه من الحركات المسلحة من جهة، وقوات الدعم السريع من جهة أخرى، في أكبر تصعيد تشهده مناطق النزاع منذ اندلاع الحرب. وفي مدينة الفاشر، أعلنت قوات الدعم السريع سيطرتها على مواقع جديدة، مشددة الخناق على مجمع السلاح الطبي، وسط قصف مدفعي كثيف استهدف الأحياء السكنية ومراكز إيواء النازحين، ما أسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى المدنيين. كما أفادت تقارير بمقتل قائد مليشيا الدعم السريع في المحور الجنوبي للمدينة، عثمان حامد المعروف بـ"ركشة"، فيما أظهر مقطع فيديو استسلام بعض عناصر الجيش للسيطرة الأمنية لقوات الدعم السريع. وفي جنوب كردفان، تمكنت قوات الحركة الشعبية – شمال بقيادة "**عبد العزيز الحلو**" من بسط سيطرتها على منطقة "الحمرة" الواقعة جنوب مدينة كادوقلي، عقب مواجهات ضارية، فيما واصل الجيش السوداني التصدي لهجمات الدعم السريع، وأسقط ست طائرات مسيّرة هجومية كانت تستهدف معسكر الطلحة شمالي الدويم بولاية النيل الأبيض. بالتوازي، أعلنت قوات درع السودان وصول دفعة جديدة من الآليات المدرعة استعداداً للتحرك نحو إقليم كردفان في المرحلة المقبلة.

على الصعيد الاقتصادي، يشهد السودان تدهوراً حاداً في قيمة الجنيه أمام العملات الأجنبية، حيث فقد أكثر من نصف قيمته منذ مارس الماضي، في ظل غياب أي تدخل فعّال من الجهات الرسمية. هذا الانخفاض القياسي، الذي تجاوز الدولار فيه حاجز 3500 جنيه في السوق الموازي، يعكس انفلاتاً نقدياً شديداً وفقداناً واسعاً للثقة في السياسات الاقتصادية المعتمدة، ويؤكد ضعف أدوات الرقابة المالية وتراجع دور البنك المركزي في ضبط استقرار السوق المالي.

على الصعيد الدولي، يشهد السودان تصاعداً لافتًا في التحركات الدبلوماسية والإقليمية، فقد كشف إعلام غربي عن تدخل قطر كوسيط في اللقاء السري بين "البرهان" ومبعوث الرئيس الأمريكي في زيوريخ "بوليس"، في حين تحركت الإمارات في اليوم التالي سريعاً لعقد مباحثات مع "بوليس"، في سبيل الحفاظ على نفوذها السياسي. في الوقت

ذاته، أحرز السـودان تقدماً في المباحثات مع قطر لإنشـاء مصـفاة ذهب لتعويض توقف التعاملات مع أبوظبي، فيما أبرمت القوات المسلحة صـفقة تسليح مع باكسـتان بتمويل يُرجّح أنه سعودي لتعزيز قدراتها العسكرية.

- **أولاً: أبرز التطورات على الصعيد السياسي:**

أ. الجيش السوداني أو من يمثله/ يتحالف معه:

- أفادت مصـادر مطلعة أن رئيس الوزراء السـوداني "**كامل إدريس**" بدأ اليوم زيارة مفاجئة إلى ولاية الجزيرة تسـتمر ثلاثة أيام، يتصـدرها بحث الملفات الاقتصـادية والتنموية. وتشمل الزيارة اجتماعات مع قيادات الولاية لبحث تحفيز الإنتاج الزراعي والصـناعي، ومعالجة اختناقات البنية التحتية وتدهور الخدمات الأسـاسـية، وسـط ترتيبات أمنية مشددة وتفاعل رسمي وشعبي واسع.
- أكد رئيس الوزراء السوداني "**كامل إدريس**"، خلال زيارته زاوية تاج الأصفياء بمدينة أربجي بولاية الجزيرة، على دور الطرق الصوفية في دعم الوحدة الوطنية والاستقرار المجتمعي، داعياً للتمسك بالاعتدال والوسطية. وأشاد والي الجزيرة الطاهر إبراهيم الخير بمواقف الطرق الصوفية خلال "معركة الكرامة"، معتبراً أنها تعكس انتماءً وطنياً عميقاً وحرصاً على استقرار البلاد.

- **ثانيًا: أبرز التطورات المحلية:**

١- على الصعيد العسكري.

- تتواصل المواجهات العسكرية بين الجيش السوداني وحلفائه من الحركات المسلحة ضـد قوات الدعم السـريع في مدينة الفاشـر ومخيم محيط بها، في أكبر تصـعيد عسكري تشهده المنطقة المحاصرة منذ بدء النزاع القائم.
- أعلنت قوات الدعم السـريع سـيطرتها على مواقع جديدة بمدينة الفاشـر، مضـيقة الخناق على مجمع السلاح الطبي، وسط استمرار المعارك مع الجيش السوداني في شمال دارفور.

- كشـــفت مصـــادر طبية في مدينة الفاشـــر، أن عشـــرات المدنيين قتلوا، الجمعة، بمدفعية الدعم السريع، وأصيب أعداد كبيرة منهم في أكثر الأيام دموية تشهدها الفاشـــر، حيث ســـقط ما يزيد عن 400 قذيفة مدفعية في أنحاء متفرقة بما في ذلك مراكز إيواء نازحين.
- شـــهدت مدينة الفاشـــر منذ ســـاعات الصـــباح الأولى قصـــفاً مدفعياً مكثفاً من قبل مليشـــيا الدعم الســـريع، اســـتهدف الأحياء الســـكنية من الجهتين الجنوبية والشـــمالية الشرقية للمدينة
- نشـــرت قوات الدعم الســـريع مقطع فيديو مصـــور، أظهرت من خلاله مجموعة من الجنود الذين يقومون بتســـليم أنفســـهم اســـتجابة لنداء قوات الدعم الســـريع بترك السلاح في مدينة الفاشر.

مرفق: صورة من أحد المقاطع المرئية التي نشرته قوات الدعم السريع، يظهر استسلاماً جماعياً لقوات من الجيش –حسب الوصف–.

- أفاد مصدر عسكري تابع للجيش الشعبي لتحرير السودان – شمال، بقيادة عبد العزيز الحلو، أن قوات الحركة تمكنت خلال اليومين الفائتين من بسط سيطرتها الكاملة على منطقة "الحمرة" الواقعة جنوب ولاية جنوب كردفان، وذلك عقب مواجهات

عسكرية وصفها بالضارية، وتقع منطقة الحمرة على مسافة خمسة كيلومترات فقط إلى الجنوب من مدينة كادوقلي، التي تُعد العاصمة الإدارية لولاية جنوب كردفان.

- أفادت مصادر عسكرية بأن الجيش السوداني أسقط ست طائرات مسيّرة هجومية تابعة لقوات الدعم السريع كانت تستهدف معسكر الطلحة شمالي الدويم بولاية النيل الأبيض، مؤكدة عدم وقوع خسائر بشرية أو مادية.
- أعلنت مصادر عسكرية ميدانية عن مقتل عثمان حامد، الشهير بـــ"ركشة"، والذي كان يتولى قيادة مليشيا الدعم السريع في المحور الجنوبي لمدينة الفاشر.
- أعلن قائد قوات درع السودان "أبو عاقلة كيكل"، عن وصول دفعة جديدة من الآليات المدرعة إلى صـــفوف قواته، مؤكداً جاهزيتها للتحرك نحو إقليم كردفان في المرحلة المقبلة

٢- على الصعيد الأمني:

أ. مناطق الجيش:

- أفادت مصادر عسكرية بأن قيادة الفرقة (19) مشاة بمروي بالولاية الشمالية شرعت في إخضـاع قوات "درع النخيل" التابعة للجيش السـوداني لأحكام قانون القوات المسـلحة، ضـمن توجيهات القائد العام الفريق أول "عبد الفتاح البرهان"، حيث تم تعيين عدد من الضـباط لقيادة الكتائب السـت القتالية المكونة للقوات، إلى جانب باقي الكتائب العاملة في الولاية.

ب. مناطق قوات الدعم السريع:

- أفادت مصـــادر ميدانية بانســـحاب قوات "الحلو" من بعض مواقعها في مدينة الدبيبات، بالتزامن مع سحب قوات أخرى تابعة للمليشيا. ولفتت إلى أن هذا التحرك يأتي بعد احتدام الصراع بين "**عبد العزيز الحلو**"، وكيان تأسيس "الهش"، الذي انضم إليه مؤخراً

٣- على الصعيد الاجتماعي/ الاقتصادي/ الخدمي:

- وتواصل العملة السودانية تراجعها في السوق الموازي، حيث بلغ سعر صرف الدولار مستويات قياسية تجاوزت حاجز 3500 جنيه، متخطياً الرقم القياسي السابق الذي تم تسجيله في يوليو الماضي عند 3350 جنيه.
- أفادت مصادر موثوقة في الهيئة العامة للأرصاد الجوية أن ولايات سودانية بارزة، من بينها البحر الأحمر ونهر النيل والشمالية، تستعد لموجة طقس عنيفة بدأت بوادرها مساء اليوم، وتشمل أمطاراً غزيرة مصحوبة بزوابع رعدية ونشاط قوي للرياح، وسط تحذيرات عاجلة من خطر السيول والانجرافات.
- قالت شبكة أطباء السودان إن حصيلة الكوادر الطبية الذين سقطوا جراء الحرب المستمرة في البلاد منذ أبريل 2023 ارتفعت إلى 231 قتيلاً، إضافة إلى أكثر من 500 جريح، بينما لا يزال 59 آخرون في عداد المفقودين حتى اللحظة.
- أعرب الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش عن جزعه إزاء الهجمات المتواصلة التي تشنها قوات الدعم السريع على مدينة الفاشر في ولاية شمال دارفور بالسودان.

▪ ثالثًا: على الصعيد الدولي:

أ. قطر:

- أكدت مصادر غربية نقلتها مجلة "أفريقيا كونفيدينشال" أن قطر تولت الوساطة في اللقاء السري السابق الذي جمع رئيس مجلس السيادة السوداني "**عبد الفتاح البرهان**"، بـــ"**مسعد بولس**" مبعوث الرئيس الأمريكي "**ترامب**"، في مدينة زيوريخ. وأشارت إلى أن الدوحة تكفلت بترتيب الجوانب الأمنية واللوجستية للقاء، في إطار سعيها لتأكيد دورها كوسيط رئيسي في ملف الحرب السودانية.
- أشارت وسائل إعلام غربية إلى أن الاجتماع السري، الذي وُصف بـــ"الحاسم"، بين "**البرهان**" ومبعوث ترامب، "**مسعد بولس**"، مثّل أول اختراق فعلي منذ اندلاع الحرب

في السودان بعد فشل محادثات يونيو مع دول الرباعية (الولايات المتحدة، الإمارات، مصر، السعودية). ولفتت إلى أن اللقاء دفع الإمارات للتحرك سريعاً، حيث وصل نائب رئيس الدولة "**منصور بن زايد**" إلى زيوريخ في اليوم التالي للقاء "**بوليس**"، ما يعكس حجم التنافس الإقليمي على النفوذ بالسودان.

- تداولت وسائل إعلام سودانية نقلاً عن مصادر مطلعة أن السودان أحرز تقدماً كبيراً في المباحثات مع قطر لإنشاء مصفاة ذهب جديدة، في خطوة تهدف لتعزيز الاقتصاد الوطني بعد توقف التعاملات مع الإمارات. وذكرت المصادر أن وزير المعادن السوداني نور الدائم طه استقبل الأسبوع الماضي السفير القطري محمد بن إبراهيم، لمناقشة سبل تعزيز التعاون في قطاع التعدين، فيما يعتبر هذا التوجه تحركاً لتعويض السوق الإماراتية التي توقفت عن التعامل مع الخرطوم.

ب. باكستان:

- كشفت "أفريكا كونفيدينشيال" عن صفقة تسليح كبرى أبرمتها القوات المسلحة السودانية بقيمة 1,5 مليار دولار مع باكستان، بتمويل يُرجح أنه من السعودية. وأفاد التقرير أن الصفقة تشمل أنظمة تسلح متقدمة، وسط تسريبات عن شروط سياسية ومالية قد تؤثر بشكل مباشر على مسار الحرب في السودان.

ت. الصومال:

- أفاد الأكاديمي في جامعة النيل "**أبوبكر محمود أحمد إسماعيل**"، بأن مدير المخابرات السوداني "**أحمد مفضل**" زار العاصمة الصومالية مقديشو في زيارة مفاجئة، أجرى خلالها مباحثات رسمية مع الرئيس الصومالي وقادة الدولة، في ظل تزايد التوترات الإقليمية. تأتي الزيارة عقب التوسع الإماراتي في ميناء ومطار بوصاصو لاستخدامهما في دعم التمرد في السودان، بعد فشل محاولات أبوظبي الاعتماد على مطار أم جرس التشادي أو قوات "**حفتر**". واستجابةً للزيارة السودانية، قام مسؤول الأمن الإماراتي "**شخبوط بن نهيان**" بزيارة الصومال لتعزيز وجود

الإمارات في بوصاصو، في وقت تواجه فيه أبوظبي خسائر اقتصادية إثر منع رسو السفن التجارية المتجهة من وإلى السودان في ميناء الفجيرة.

- **رابعاً: تحليل لأبرز التطورات مع سيناريوهات:**

تستمر المعارك في مدينة الفاشر بين قوات الجيش السوداني وحلفائه من جهة، وقوات الدعم السريع من جهة أخرى، وسط توسع واضح لنطاق العمليات العسكرية خلال الأسبوعين الماضيين. تسعى الدعم السريع للسيطرة على المدينة عبر المحور الجنوبي، مستهدفة مواقع استراتيجية مثل سوق المواشي ومطار الفاشر ومقر مدفعية الفرقة السادسة مشاه، بعد أن لعبت المدفعية دوراً بارزاً في صد الهجمات السابقة للميليشيا في ظل غياب التغطية الجوية. في الوقت نفسه، تمكنت قوات "الحلو" المساندة للدعم السريع من بسط سيطرتها على منطقة "الحمرة" جنوب ولاية جنوب كردفان، ما يبعدها خمسة كيلومترات فقط عن مدينة كادوقلي، حيث كثف الجيش الشعبي من تحركاته العسكرية وفرض حصاراً واسعاً على المدينة، في محاولة لاستعادة السيطرة على هذا الموقع الاستراتيجي الحيوي. هذه المعارك تعكس تصاعد الصراع على المحاور الرئيسية في دارفور وجنوب كردفان، مع تبادل السيطرة على مواقع حاسمة تؤثر بشكل مباشر على مسار العمليات العسكرية في الإقليمين.

وبالتزامن مع المعارك الضارية، صدرت بعض الشائعات التي تفيد بانسحاب قوات "**عبد العزيز الحلو**" من بعض مواقعها في مدينة الدبيبات بحجة الانشقاقات العسكرية في صفوف قوات الدعم السريع. ووفقاً للتحليلات، يمكن أن نعزو هذه التحركات إلى هشاشة الترتيبات الميدانية وضعف الانسجام بين المكونات المتحالفة، إلى جانب سعي الحلو للحفاظ على تماسك قواته عبر إعادة الانتشار وتجنب الانخراط في صراعات جانبية قد تستنزف قدراته. وتشير المعطيات إلى أن الخسائر التي تكبدتها قوات الحلو في بعض محاور الفاشر، إلى جانب شعور مقاتليه بالتهميش والمعاملة السيئة من قبل مليشيا الدعم السريع، شكّلت عوامل مباشرة للانسحاب. وربما ينذر بإمكانية بروز تحالفات جديدة، خصوصاً مع التصعيد الكلامي الذي أطلقته حركة تمازج ضد الدعم السريع، الأمر الذي قد ينذر بتحولها من حليف سابق إلى خصم ميداني. ومن جهة أخرى، فإن تقدم قوات الحلو في منطقة "الحمرة" الواقعة جنوب ولاية جنوب كردفان خلال اليومين الفائتين، واقترابه من مدينة كادوقلي،

التي تُعد العاصمة الإدارية لولاية جنوب كردفان، ربما يشير إلى إعادة تموضع استراتيجية تهدف للقيام بعمل عسكري مكثف في جبهات متفرقة، ما يعكس قدرة "الحلو" على استغلال الفراغات الأمنية وتحقيق مكاسب ميدانية في الوقت الذي يشهد فيه ميزان القوى في مناطق النزاع تحولات سريعة وغير متوقعة.

على الصـــعيد الدولي؛ تعكس التطورات الأخيرة في الســـودان بوضـــوح حجم التنافس الإقليمي والدولي على النفوذ في البلاد، حيث تتقاطع مصالح عدة قوى إقليمية ودولية حول الملف الســـوداني في ســـياق الحرب الأهلية القائمة منذ أبريل 2023. فقد برز دور قطر كوســـيط رئيســـي في اللقاء الســـري بين رئيس مجلس الســـيادة عبد الفتاح البرهان ومبعوث الرئيس الأمريكي السابق، مسعد بولس، في زيوريخ، حيث تكفلت الدوحة بكافة الترتيبات الأمنية واللوجسـتية، ما يبرز رغبتها في ترسـيخ دورها القيادي في المفاوضـات المتعلقة بالسودان وإعادة رسم خريطة التحالفات في المنطقة.

وفي المقابل، تعكس سرعة تحرك الإمارات عقب هذا الاجتماع، عبر إرسال نائب رئيس الدولة منصور بن زايد إلى زيوريخ، مدى التنافس الإقليمي الحاد بين الدوحة وأبوظبي على النفوذ في السودان، خاصة في ظل اتهامات الأخيرة بدعمها لقوات الدعم السريع ومصادرها الميدانية. كما تشير تحركات مدير المخابرات السوداني أحمد مفضل إلى الصومال، ومتابعة الإمارات لوجودها في ميناء بوصاصو، إلى أن الخرطوم أصبحت ساحة للتداخل بين المصالح الإقليمية، حيث يسعى كل طرف لتأمين مواقع استراتيجية لدعم تحالفاته الميدانية والاقتصادية.

على صعيد آخر، تُعد الصفقة السودانية مع باكستان لتسليح الجيش بقيمة 1,5 مليار دولار، الممولة على الأرجح من السعودية، انعكاساً مباشراً للتنافس الدولي على السودان. هذه الصفقة لا تعزز فقط قدرات الجيش في مواجهة قوات الدعم السريع، بل تُظهر أيضاً مدى التدخلات الخارجية في رسم ميزان القوى على الأرض. فالسودان، بموقعه الجيوسياسي على حدود عدة دول مطلة على البحر الأحمر، أصبح نقطة محورية في المنافسة الإقليمية والدولية، حيث تتصارع كل من السعودية وتركيا والصين والإمارات وحتى الولايات المتحدة على النفوذ المباشر وغير المباشر في البلاد. كما أن التقدم في المباحثات مع قطر لإنشاء

مصفاة ذهب جديدة يعكس محاولة الخرطوم تعويض توقف التعاملات الاقتصادية مع الإمارات، ما يشير إلى أن التحولات الاقتصادية مرتبطة بشكل وثيق بالتحولات السياسية والميدانية، وأن السودان لم يعد مجرد ساحة صراع داخلي، بل مسرحاً لتنافس القوى الكبرى على النفوذ في القرن الأفريقي وشمال إفريقيا.

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.